

Distr.  
GENERAL

TD/418  
18 January 2008

ARABIC  
Original: ENGLISH

## مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية



الدورة الثانية عشرة

أكرا، غانا

٢٠-٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٨

نتائج المؤتمر والمعرض المشتركين بين الهند وأفريقيا بشأن الهيدروكربون

حدث سابق للمؤتمر، نيودلهي، ٦-٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧

مذكرة أعدتها أمانة الأونكتاد

موجز

ينخرط الأونكتاد بشدة في تشجيع التنمية والقضاء على الفقر عن طريق إنتاج السلع الأساسية والتجارة فيها. وينطوي جانب أساسي من عمل الأونكتاد في مجال اقتصاد السلع الأساسية على دعم المبادرات المتعلقة بإنتاج وتجارة الطاقة في البلدان النامية على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي. ومن هذه المبادرات، مبادرات التعاون بين الجنوب والجنوب، التي اكتسبت زخماً كبيراً مع نمو التجارة في السلع الأساسية بين الجنوب والجنوب. وفي هذا السياق، نظم الأونكتاد هذه المناسبة التحضيرية لمؤتمره بصورة مشتركة مع وزارة النفط والغاز الطبيعي الهندية واتحاد الغرف التجارية والصناعية الهندية، لتكون بمثابة مساهمة في مداوات الدورة الثانية عشرة للأونكتاد بشأن تسخير فوائد اقتصاد السلع الأساسية لأغراض التنمية. وقد حضر المؤتمر ممثلون للبلدان الأفريقية والهند وغيرها من الدول الأعضاء في الأونكتاد.

## نتائج المؤتمر

١- الهيدروكربونات هي أكبر صادرات أفريقيا على الإطلاق - تعادل أربعة أمثال جميع صادرات السلع الأساسية غير الوقود مجتمعة - وقد سجلت زيادة تناهز ٣٠ مليار دولار من إيرادات التصدير في عام ٢٠٠٤ مقارنةً بعام ٢٠٠٣. وهو أمر ما كان ليتحقق لولا العولمة، بما في ذلك تزايد التجارة والتعاون بين الأقاليم في الجنوب. وأن الإيرادات الجانبية ومكاسب التبادل التجاري ما كانت لتتحقق على الأرجح لولا أن الاقتصادين الصيني والهندي يستهلكان بكثافة الهيدروكربونات لتقوية نموها الاقتصادي. كما أن قطاع النفط والغاز الأفريقي مهياً لأن يشهد طفرة في الاستثمار الأجنبي المباشر.

### ألف - أوجه التكامل بين الهند وأفريقيا

٢- سلط الضوء على أوجه التكامل بين الهند وأفريقيا. فبالنسبة للهند، تشكل أفريقيا مصدراً لأمن الطاقة. أما بالنسبة لأفريقيا، فإن الهند تمثل سوقاً بتريليونات الدولارات. وتمتلك أفريقيا حوالي ١٦ مليار طن من احتياطيات النفط وحوالي ٥٠٠ تريليون قدم مكعب من احتياطيات الغاز المثبتة. ولأن عدد سكان أفريقيا أقل من عدد سكان آسيا، فإن العائدات الهيدروكربونية للشخص فيها أعلى بكثير، ما يضعها في موقع فريد لتصدير النفط والغاز إلى الهند. ويبلغ استهلاك الهند حالياً من النفط حوالي ١٢٠ مليون طن، ما يجعلها أكبر سادس مستهلك للنفط في العالم. فأفريقيا، بمواردها الهيدروكربونية الضخمة، والهند، بطلبها المتزايد سريعاً ومواردها البشرية الضخمة وخبيرتها وتكنولوجيتها وقدرتها على استثمار رؤوس الأموال، يشكلان شريكين طبيعيين مصيرهما مزيد من النمو.

### باء - شراكة مواتية للتنمية

٣- أشارت السيدة لاكشمي بوري، نائبة الأمين العام للأونكتاد بالإنابة، إلى أن الشراكة الناشئة بين الهند وأفريقيا في قطاع الهيدروكربونات حيوية ومفيدة للطرفين. فهي ستمكّن الهند من تعزيز أمنها في مجال الطاقة، في حين ستغذي نمو قطاع الهيدروكربونات الأفريقي من خلال تحسين الاستثمارات والمؤسسات والتكنولوجيات والاستدامة البيئية وتطوير المحتوى المحلي وتنمية الموارد البشرية وتوليد فرص العمل.

٤- وقال السيد مورلي ديورا، وزير النفط والغاز الطبيعي للاتحاد الهندي، إن التجارة بين الهند وأفريقيا قد توسعت من أقل من مليار دولار في عام ١٩٩٩ إلى أكثر من ٩ مليارات دولار في عام ٢٠٠٥. وشدد على الحاجة إلى إضفاء الطابع المؤسسي على التعاون بين الهند وأفريقيا في قطاع الهيدروكربونات بغية تعزيز التجارة والاستثمار الثنائيين بين الهند وأفريقيا.

٥- ودعا السيد براناب مخيرجي، وزير الشؤون الخارجية للاتحاد، إلى اعتماد نهج استباقي لتحقيق أمن الطاقة من خلال عقود طويلة الأمد وفعالة من حيث التكلفة ويُعوّل عليها لإمدادات النفط والغاز. فالتعاون بين الهند وأفريقيا في مجال الهيدروكربونات من شأنه أن ييسر تطور بيئة أعمال صحية لزيادة تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية بين الهند وأفريقيا.

٦- وفي الجلسة الوزارية الأفريقية الخاصة بشأن "العروض العامة القطرية" عرض كل بلد إمكاناته في مجال الهيدروكربونات. ونوقشت الإمكانيات الهيدروكربونية الهائلة للهيدروكربونات الهندية في أفريقيا، وشددت الوفود الأفريقية على أهمية الشراكات من أجل تعزيز قدرات شركات النفط الوطنية.

٧- وفي الجلسة المعقودة بشأن "بناء القدرات وتطوير القوى العاملة"، سلط الضوء على النقص الحاد في الخبراء التقنيين، وخاصة في أنشطة الاستكشاف والإنتاج. وشُدِّد على أن القدرات الغنية للهند في مجال الموارد البشرية يمكن أن تساعد أفريقيا على زيادة تطوير سلسلة القيمة الهيدروكربونية برمتها.

٨- وسلطت جلسة "تمويل المشاريع" الضوء على حقيقة أن قطاع النفط والغاز في أفريقيا يستأثر بأكثر من ٤٠ في المائة من تمويل المؤسسات المالية الكبرى للمشاريع، ويُتوقع أن يحقق زيادة أكبر. وستساهم عوائد النفط والغاز في المستقبل مساهمة أكبر في الناتج المحلي الإجمالي، والعوائد الضريبية، وصادرات بضائع البلدان الكبرى المنتجة للنفط والغاز. كما سلط الضوء على الهياكل الابتكارية المستخدمة لتمويل أصحاب المشاريع الأفريقيين.

٩- وفي الجلسة بشأن "فرص الشراكة بين الهند وأفريقيا: قطاع الغاز" سلط الضوء على الفرص التجارية الهائلة في قطاع الغاز في الهند. وعرضت شركتا غيل المحدودة (الهند) "GAIL Ltd" وريلاينس اندستريز "Reliance Industries" - وهما اثنتان من أكبر شركات الغاز في البلد - خططهما التجارية لأسواق الغاز النامية في كل من الهند وأفريقيا. وفي كلتا القارتين، بدأ استكشاف النفط في البر ثم انتقل إلى المياه الضحلة، ويتركز بصورة كبيرة الآن في المياه العميقة. ومن مجالات التعاون الممكنة التي تم تحديدها أنشطة الاستكشاف في المياه العميقة، والهيدرات الغازية، والطفل الغازي والنفطي، وتطوير البرامج الحاسوبية، وخبرة الهند في مشاريع الاستكشاف ومد الأنابيب وتوزيع الغاز. كما تتطلع الشركات الهندية إلى التزود بالغاز الطبيعي المسال، وهو مجال تمتلك فيه أفريقيا إمكانات هائلة.

١٠- وفي الجلسة بشأن "فرص الشراكة بين الهند وأفريقيا: الهندسة والمشتريات والتعمير، والخدمات والمواد" سلط الضوء على القدرات الهندية في مجال تنفيذ المشاريع. فشركات الاستشارات الهندسية الهندية قادرة على توفير تشكيلة خدمات كاملة، من التصميم إلى التشغيل. وقد ارتقت عدة شركات هندية سلسلة القيمة للتزويد بخدمات الهندسة والشراء والتعمير، وهي تعمل في الجزائر والجمهورية العربية الليبية والسودان وغانا وغيرها من البلدان.

### جيم - إطار للشراكة بين الهند وأفريقيا في مجال الهيدروكربونات

١١- أنشئ إطار للتعاون والشراكة بين الهند وأفريقيا على مستويات مختلفة في قطاع الهيدروكربونات. وينسجم الإطار مع التوجه الاستراتيجي للأونكتاد ويمكن أن يثري النقاش في الدورة الثانية عشرة للأونكتاد. ويشدد الإطار على النقاط الثماني التالية:

(أ) اتفاقات تعاون في مجال الهيدروكربونات بين الهند ومختلف البلدان الأفريقية، تغطي القضايا المتعلقة بالاستكشاف والإنتاج وسياسات ما بعد الإنتاج؛

- (ب) تعاون بين هيئات الأعمال يشمل التطوير المشترك لمشاريع الاستكشاف والإنتاج والتكرير عن طريق مذكرات تفاهم؛
- (ج) زيادة التجارة في النفط بين مصافي النفط الهندية والبلدان الأفريقية المنتجة للنفط والغاز على أسس مفيدة للطرفين؛
- (د) إنشاء أفرقة عاملة مشتركة لإجراء مناقشات مركزة، في المجالات التي لا توجد فيها مثل هذه الأفرقة؛
- (هـ) تبادل الزيارات بصورة متزايدة وبشكل دوري بين قطاعات الأعمال والوفود الحكومية لضمان إحراز تقدم ضمن إطار زمني محدد؛
- (و) التعاون في مجالي البحث والتطوير ونقل التكنولوجيا؛
- (ز) تعاون الشركات الهندية في تسويق المنتجات النفطية ومواد التشحيم في قطاع التجزئة بالأسواق الأفريقية؛
- (ح) تدريب الموظفين الفنيين والإداريين من قطاع النفط الأفريقي في الهند.

١٢- وقد أعرب المشاركون عن تقديرهم لدور الأونكتاد في تيسير الحوار وإرساء أساس موضوعي للشراكات بين الجنوب والجنوب داخل الأقاليم وفيما بينها، في مجال الهيدروكربونات الفائقة الأهمية من منظور السلع الأساسية والطاقة.

-----